مجلة دراسات في الانسانيات والعلوم
العدد 2 - 2021
Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

التناقض الذاتي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية (دراسة مقارنة)

م. شروق كاظم جبار

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

shurooq.jabbr@qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى (**التناقض الذاتي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية**) ، ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس (kily 1961 كيلي) والذي تم تطبيقه على مجتمع البحث المتمثل بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية التابعة لمركز محافظة القادسية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي (2020 – 2021 م) . وقد تكونت عينة البحث من (60) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا . واستخدمت الباحثة الأدوات الإحصائية اللازمة لتحقيق اهداف البحث والتوصل الى نتائج البحث والتي كانت أهمها : 1- التعرف على وجود سمة التناقض الذاتي لدى عينة البحث .2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجنس : (ذكور- اناث) ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى انه توجد لدى عينة البحث سمة التناقض الذاتي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) .وفي ضوء هذه النتائج قامت الباحثة بوضع عدداً من المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : التناقض ، الذات ، الذات المثالية ، الذات الواقعية ، الذات الواجبة.

level of (self-contradiction among primary school teachers).

L. Shurooq Kadhem Jabbar
University of Al-Qadisiyah / College of Education for Women , Iraq
shurooq.jabbr@qu.edu.iq

Summary

The current research aims to identify the level of (self-contradiction among primary school teachers).

To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the Kily 1961 scale, which was applied to the research community represented by teachers of primary schools affiliated to the Qadisiyah Governorate Center and for morning studies for the academic year (2020-2021). The research sample consisted of (60) male and female teachers who were chosen randomly. The researcher used statistical tools to achieve the objectives of the research and reach the results of the research, the most important of which were:

1- Recognizing the existence of the self-contradiction feature in the research sample.

2- Identifying the statistically significant differences according to the gender variable: (males - females)

The results of the research showed that the sample to which the self-contradiction scale was applied has self-contradiction, and there are no statistically significant differences in the research sample according to the gender variable: (males - females) on the self-contradiction scale.

According to these results, the researcher developed a number of suggestions and recommendations.

Keywords : Contradiction, self, ideal self, real self, due self .

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

توجد التناقضات في ذواتنا الداخلية ، وهي ظاهرة تتشكل لدينا في المعتقدات القوية مثل الإيمان والأخلاق والتشدّد وما إلى ذلك ، ويستطيع البشر العيش بسلام مع التناقضات بسبب قدرتهم على فصل الأمور عن بعضها البعض ، ولكن عند خروج الأفعال والعواطف المتناقضة من سياقها الطبيعي فحينها لن تكون الامور على ما يرام (Mcdaniel and grice,2005: 18)

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

وقد أظهر علماء نفس الإدراك أن التناقضات الموجودة داخل العقل البشري بشكل خاص تتحدى بعض التوقعات الوجودية الأساسية التي لدينا حول الحيوانات أو الجماد أو الأشخاص، ونتيجةً لذلك فأننا نتمتع بمكانة معرفية وذكريات واضحة لأدراكنا (حسن ، 2001 ، 187)

وهناك مواقف اجتماعية يكون فيها المرء عالقاً في أوامر زجرية أو تعاليم متناقضة، فمثلاً: عندما تأمر المعلمة طلابها بأن يكونوا "عفويين!"، فإن أسوأ شيء قد يحدث بسبب هذا 'ربط مزدوج حيث سيتملك الأطفال مشاعر متناقضة بين أمر المعلمة في المدرسة بين اوامر والداهم في البيت (علي ، 2008 ، 89)

ان طبيعة الحياة في الوقت الحالي هي ما تجعل الشخص يضطر الى اظهار فعل يختلف عن القول او العكس صحيح ايضا، فمن غير الممكن ان يظهر الشخص للآخرين طريقة عيشه وأولاده من حيث الفوضى وعدم الانضباط واللامبالاة في أمور حياته الخاصة ، بل يجتهد لأن يبين لمن حوله الحياة التي هي في أحلامه وكيف يتمناها ان تكون ويريدها ، ومن هنا يلجأ الى التناقض في سلوكه وافعاله واحيانا قد يصل الى حد «التنظير في معاملة الأبناء» (Higgins,1989:93)

وأكد (مازن 1976) ان التناقض صفة متأصلة في شخصية الإنسان، فهي في جوهر وصميم شخصيته لا يمكن فصلها عنه ، مؤكدا ان الوئام والتناقض والتصالح صفات مكونة لشخصية الانسان ، ويقول: «إن خطورة التناقض تكمن بعدم قدرة الإنسان على الانسجام الذي قد يقود الشخصية الإنسانية في حالاتها القصوى إلى الانفصام أو تتحول إلى آداه لتدمير شخصيته بكثرة العتاب والملامة (جابر ، 1987، 543)

اهمية البحث :

ان اقرب الامثلة للتناقض الذي نعيشه ونواجهه في الحياة يتمثل بمشاعر الحب للآخرين فتلك المشاعر مليئة بالتناقض في داخل انفسنا وفي كلامنا ، فالشخص عادة عندما ينفرد بنفسه يبدأ بطرح الأسئلة حول نفسه لمعرفة متطلباته وما يريد من غير أن يعرف الآخرين بماهيته ، بشكل آخر عندما يكون مع

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

الآخرين نجد كلامه مغاير عما كان يفكر به لوحده وهذا يدل على التناقض الذاتي اللاإرادي (لأن بسلوكه ذاك يخفي عن الآخرين عيوبه ونواقصه وتقصيره).

فنرى أنفسنا بأننا احياناً قد نشعر بالسعادة وتارة أخرى نشعر بالحزن واحياناً نميل للانطواء والانعزال في سلوكنا ، واحياناً نشعر بالانطلاق وهذه صورة من صور التناقض التي نسلكها من غير أن نعرف (مرسي ، 1991، 72)

ان التناقض الذاتي ما بين القول والفعل ظاهرة أصبحت جزءا من واقعنا الاجتماعي نتعايش معه بأية طريقة كانت وهو ما يدل على غياب التناغم داخل الانسان وهذه ظاهرة نفسية ولها أبعاد اجتماعية كذلك ، خصوصا أن سلوك الانسان يعكس فكره الشخصي ، وبين د. حسين ان الظهور في عدة شخصيات في المنزل والعمل والشارع منتشر بشكل كبير بعيدا عن وجود الشخصية هو التناقض بذاته ، وهذا الضعف متأصل في الطبيعة البشرية التي تحكمنا وتجبرنا على هذا التناقض بالإضافة الى الاشخاص الذين يكونون من حولنا وقد يفرضون علينا استخدام طرق مغايرة لأسلوب حياتنا (حسن ، 2001 ، 188)

مما يزيد من اهمية الدراسة الحالية هو قلة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة في تناولها موضوع هذه الدراسة فمن الواضح أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع اعتمدت على فئات معينة تختلف عن الدراسة الحالية والتي قد شعرت الباحثة بحاجة هذه الفئة الى هذا النوع من البحوث والدراسات .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- التعرف على سمة التناقض الذاتي لدى عينة البحث .

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجنس : (ذكور – اناث) .

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

حدود البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية لمركز محافظة القادسية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي 2020 – 2021 .

تعريف المصطلحات :

أولاً : تعريف التناقض :-

- تعريف العاسمي 2010

هو تناقض يحدث بين مفهوم الذات وموجهات الذات وينتج عنه في الغالب انماط انفعالية سلبية مختلفة كالقلق والاكتئاب (العاسمي ، 2010: 26)

- تعريف عكاشة 1992 :

هي عدم الانسجام أو التوافق بين معتقدات وأفكار الفرد وسماته ومكونات الذات عنده والذي قد ينتج عنه أنماط انفعالية سلبية مختلفة مثل القلق والاكتئاب (عكاشة ، 1992 : 68)

- تعريف هيجنز (higgines 1987)

ويقصد به عدم التوافق أو الانسجام بين معتقدات وافكار الفرد وبين سماته

(higgines,1987:231) ومكونات مفهوم الذات لديه

ثانياً : تعريف الذات :

- تعريف الباهي 1986 :

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

هي تنظيم نفسي هدفه تقويم الفرد لسلوكه وأن الغرض الأساسي منه لكل فرد هو تطوير هذا التنظيم وديمومته (الباهي ، 1986: 10)

- تعريف فوزي 1987 :

الذات هي المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه بأعتباره كائن بايلوجي واجتماعي ، أي ينظر له كمصدر للتأثير والتأثر بالآخرين (عبد الرحمن ، 1987: 10)

- البورت 1937 (Allport) :

هي الوظيفة التي تدل على مضمون معين في البناء النفسي عند الأنسان (Allport . 1937 : 146)

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

مفهوم التناقض الذاتي :

يرى كثيراً من العلماء أن التناقض الذي يحدث اثناء عملية الإدراك يرتبط مع احساس الفرد بماهيته ومفاهيمه حيث يقوم الشخص بسلوكيات معينة أو يتصرف حيال أمر ما بشكل معين وفي نفس الوقت يدفعه إحساسه إلى القيام بتصرفات متناقضة لتلك القيم والمفاهيم التي يدركها فيكون السلوك كمن يقوم بسلوكين متناقضين لبعضهما من غير مبرر وهذا هو ما (calogero and Watson, 2007: 68)يدعى بالتناقض

أن الأفراد بشكل عام يقارنون ذاتهم الفعلية (أي صفاتهم وسماتهم الخاصة بهم والتي يمتلكونها) مع المعايير الداخلية أو الذات المثالية/الواجبة (أي مطابقة معايير المجتمع) فتحدث هنا التضاربات بين « الذات الواجبة » و« الذات المثالية » (النسخة المثالية من ذاتك التي تنشأ من تجارب الحياة) و«الواجب» (الذي يشعر الشخص بأنه ينبغي أن يكونه أو يصبح عليه) بالمضايقات العاطفية (على سبيل

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

المثال، الخوف والخطر والقلق). يُعتبر التناقض الذاتي بمثابة الهوّة التي تمثل الذات، والذي يفضي بدوره إلى مشاعر سلبية (العاسمي ، 2010 : 66)

وقد حظي موضوع الذات بأهمية من قبل جميع العلماء والباحثين في مجال علم النفس وذلك من اجل فهم الشخصية الانسانية باعتبار أن فهمها هو بداية فهم الشخصية الانسانية ، وان مفهوم الفرد عن ذاته يؤثر بشكل كبير على كثير من جوانب سلوكه وشخصيته بشكل عام ، فالافراد الذين يرون انفسهم بأنهم غير مرغوبين من قبل الآخرين فأنهم سوف يسلكون وفق الصورة التي يراها فيه الآخرون ، كما يتصرف الافراد اصحاب المفهوم الغير واقعي لذواتهم الى التعامل مع الناس بأساليب غير واقعية وفي هذه الحالة يتكون لديهم مفهوم متناقض حول انفسهم وينتج بالتالي اضطرابات نفسية واجتماعية خلال تفاعلهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، ان المفهوم العام للتناقض يمكن وصفه من خلال معارضة الفرد لمعايير المجتمع التي تولد لدى الفرد شعوراً بالخوف والقلق لديه بسبب التناقض الذي يحدث بين ذاته وبين معايير المجتمع المثالية المفروضة عليه (عبد الرحمن ، 2004: 126)

ان تناقضات كثيرة نراها في البشر بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة، منها ما هو مرئي وواضح ومنها ما هو مخفي إلا انه يجمعهم التناقض في الفعل والقول واسلوب الحياة. ان التناقض ينشأ من عدم القدرة على التعبير صراحة بالرأي، او حتى التصرف بعفوية وتلقائية، فهو يعتقد أن عيون الناس تترصد له ولأخطائه، فيضطر لوضع أقنعة تناسب الظروف ، وهذا يبعث في الشخص الشعور بالقلق النفسي الدائم، ومع الوقت فإنه لا يحصد سوى نظرات الشك بأقواله وأفعاله، وغيرها من نظرات اجتماعية سلبية لمن يتصف بهذه (Bruch and Laureti, 2000: 37)

التناقض في العلاقات :

ان الإنسان بطبعه كائن معقد لا يوجد تناسق فيه بين افكاره وافعاله ورغباته. فمشاعر الإنسان لا تملك أي تماسك او وحدة ، وبأمكاننا أن نلاحظ مشاعر متضاربة عند شخص ما في وقت واحد ، ويمكن أن نرى موقف متناقض في شخص ما ويمكن أن التناقض في المشاعر هي القاعدة في حالة إثارة المشاعر

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

المتضاربة وإظهارها لفترة وجيزة أو قد تكون هناك مشاعر معينة ثابتة تجاه شخص ما أو عمل معين مثل حب المرأة لزوجها وكرهه الناجم عن الغيرة (الباهي ، 1986 : 39)

لا يمكننا أن نعتبر هذا النوع من التناقض الذي يعيشه الفرد مرضاً أو خلل في جوهر الشخصيّة، بل على العكس فهو تصرّف ايجابي وصحي لدى الفرد يساير الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويشير بذلك الى مدى التكيف في طبيعة الشخصيّة طبقاً للظرف والحالة التي يمر بها . فمن الأمثلة الشائعة التي نراها حول ذلك الامر هو تصرفات بعض الافراد المغتربين الذين يذهبون للعيش في المجتمعات الغربية فيندمجون فيها وتتكون لديهم مفاهيم جديدة فيتصرفون بالسلوك الغربي حينما يكونوا هناك ، بينما يعودون لسلوك البلد الأم حينما يزورون أوطانهم ؛ وهذا هو ما نعني به التناقض الذي يسلكه الافراد حول طبيعة العلاقات.(بركات ، 2009: 128)

أسباب التناقض الذاتي :

ان مصطلح التوافق النفسي يعني التوافق أو التلاؤم بين أجهزة الجسم المختلفة للكائن الحي وبين ذاته ، فاذا كان الفرد قادراً على التوفيق فيما بينهما فأنه سيعيش في حالة نفسية وجسمية جيدة ؛ أما أذا اضطربت العلاقة بين الفرد وذاته فسوف يحدث التناقض لديه .

ويرى (روجرز) أن التطابق او عدم التطابق بين الواقع الخارجي والواقع الشخصي للفرد أو درجة الفرق بين الذات التي يدركها الفرد عن نفسه وبين الذات المثالية التي يحاول الوصول إليها كل هذا يدفعه لأصدار تقييمات عن ذاته قد تكون سلبية أو إيجابية ، ولكي يحدث الادراك السليم من قبل الفرد حول ذاته يجب أن يتم الاتساق السليم بين ادراك الفرد لنفسه وادراك الآخرين له وكلما كان الاتساق ذلك سليماً أدى الى تكوين صورة سليمة عن الذات لدى الفرد (الحموي ، 2004: 69)

ان درجة تقبل الفرد لنفسه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة تقبل الآخرين له ، فالفرد يعكس الاستجابات التي يكونها عن نفسه من الآخرين بدرجة كبيرة ، ومن هنا يحدث الربط بين معرفة الفرد وادراكه لما هو موجود

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

لديه (صورة الذات المدركة) ولما يود عليه ان يكونه (صورة الذات المثالية) والسعي وراء المقارنة بين هاتين الصورتين (عبد القوي ، 2011: 12)

مفهوم الذات :

أن مفهوم الذات يعد مصدراً اساسياً لمعرفة الهوية إذ تمثل تلك المعرفة الجوهر الموحد لشخصية الافراد ، فمفهوم الذات هو تنظيم ادراكي معرفي انفعالي متعلم يمثل استجابات الفرد نحو نفسه ، وقد أوضح عدد من الباحثين ابعاد متعددة لمفهوم الذات نذكر منها تصنيف (الصيرفي 1987) لأبعاد الذات تتمثل فيما يأتي :

1- **بعد الذات النفسي** : وهو عبارة عن مشاعر وخيال الفرد وامانيه وادراكه التي تتحكم بضبط دوافعه وانفعالاته وسلوكه ومفهومه لنفسه .

2- **بعد الذات التفاعلي** : وهي عبارة عن قدرة الفرد على التفاعل والتكيف مع الآخرين وتوضح مدى قدرة الشخص وقوة التركيب النفسي لديه .

3- **بعد الذات الاجتماعي** : وهي مدى ادراك الفرد للعلاقات الاجتماعية التي تربطه بأقرانه وماهي الاتجاهات الأخلاقية التي يحملها ومدى وضوح الأهداف التربوية لديه .

4- **بعد الذات الاسري** : ويتضمن مفهوم الفرد نحو اسرته (والديه واخوته) ونوعية المشاعر التي يحملها الفرد نحو اسرته (عسيري، 2003: 28- 29)

النظريات المفسرة للتناقض الذاتي :

اولاً : نظرية ليكي (Liky 1961) تناقض الذات :

يعتقد (ليكي 1961) ان البشر في حاجة دائمة الى التوافق والاتساق في أدراكهم للسمات التي يمتلكونها والتي تكوّن ذاتهم ليتمكنوا من تشكيل مفهوم موحد حول ذاتهم الواقعية (عكاشة ، 1992: 121)

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

وتؤكد هذه النظرية على العلاقة بين الذات وكيفية تأثرها بالانفعال ، حيث ان مشاعر الفرد السلبية حول ذاته يمكن أن تكون مصدراً للتوتر الانفعالي عند الفرد ، وهذه العلاقة قد تؤثر بشكل عام على معتقدات الفرد وافكاره حول ما هو عليه الآن أو ما سيكون عليه في المستقبل بالإضافة الى الصفات التي تتمتع بها ذواتهم الواقعية والحالية والمستقبلية ؛ ففكرة الفرد عن نفسه حول ذاته تكون مرتبطة بالافكار والمشاعر التي تنشأ غالباً من عقدة المقارنة بيننا وبين الآخرين ، وان استجاباتنا لخبرات النجاح والفشل تعتمد على كيفية تفسيرنا لهذه الخبرات التي تمر بنا وتعتمد كذلك على الكيفية التي نفسر بها وقوع الاحداث التي تواجههنا (العنزي ، 2001: 143)

ويختلف البشر في أنواع المشكلات الانفعالية التي تحدث لهم وهذا يسبب لهم مؤشر نفسي يؤدي الى تناقض في ذاتهم ربما يكون في الدرجة التي يعاني منها الناس بين مختلف جوانب الذات ، وذلك هو المكون المعرفي لبناء الذات والذي يحدث عندما تعزى الصفات الحقيقية للذات في عدم تطابقها مع الصفات التي توجه الذات (calgero and Watson, 2007: 146)

ثانياً : نظرية التناقض الذاتي لهيجنز (Higgins 1987)

توفّر النظرية التي طوّرها (إدوارد هيجنز في عام 1987) قاعدةً لفهم كيفية ارتباط أنواع مختلفة من التناقضات التي تحدث لدى الافراد .

ويرى (هيجنز 1987) أن التناقض الذاتي يشير الى ان هناك عدم وجود اتساق بين معتقدات الشخص عن سماته وامكاناته الحالية وبين السمات والإمكانات التي يتمنى ان يكون عليها ، وفي ضوء ذلك قام (هيجنز 1987) بتقسيم التناقض الذاتي الى قسمين :

1- تناقض الذات الواقعي – مقابل – ادراك الذات المثالي .
2- تناقض الذات الواقعي – مقابل – ادراك الذات الواجب .

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

وتفترض هذه النظرية وجود ثلاثة مجالات أساسية للذات والتي هي الموجه الرئيس في حدوث التناقض وهي :

1- الذات الفعلية (الواقعية) :

وتُعتبر الذات الفعلية تمثيل للسمات التي تعتقد أنّنا تمتلكها بالفعل، أو التي نعتقد أنّ الآخرين يعتقدون أننا تمتلكها . ويمكن أن يُنظر إلى «الذات الفعلية» على أنها مفهوم الشخص الأساسي عن نفسه ، أي أنّها تصوّر الشخص لمميزاته الخاصة (الذكاء والمظهر الرياضي والجاذبية، إلخ).

2- الذات المثالية (المتخيلة) :

تُعتبر الذات المثالية تمثيل للسمات التي يرغب الشخص في امتلاكها (أي تمثل آمال وتطلّعاتنا أو تطلعات الآخرين فينا) ، ويُنظر إلى «الذات المثالية» على أنها هي التي تحفز الأفراد عادةً على التغيير والتحسين والإنجاز.

3- الذات الواجبة :

تُعتبر الذات الواجبة تمثيل عن السمات التي يعتقد شخص ما (أنت أو شخص آخر) أننا يجب أن نمتلكها (أي أنها تمثل إحساس شخص ما بواجبنا أو التزاماتنا أو مسؤولياتنا) نحو واجباتنا المفروضة ونحو اسرتنا والآخرين.

ويرى (هيجنز 1987) ان التناقض الذاتي عند الافراد يعد مؤشر للصحة النفسية عند الافراد (Higgins,1987: 319)

ثالثاً : نظرية هيجنز و ستروومان (Higgins and Strauman 1989) نظرية تناقض الذات :

وفي هذه النظرية قام كلاً من (هيجنز و ستروومان) بتعديل وتطوير النموذج الأصلي لنظرية التناقض الذاتي . ويتركز المبدأ العام لهذه النظرية على ما يلي :

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

انه بمقدار ما يكون التناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية واضحاً فأن الفرد سوف يتعرض لمشكلات نفسية وانفعالية تتناسب مع نوع التناقض الذي يعيش فيه ومقدار شدّته .

فالتناقض عند الفرد هو عبارة عن حالة خوف مستمر عند الفرد ويمكن ملاحظته في التفاعلات الاجتماعية أو مواقف العمل المختلفة وحتى يحدث في اثناء تفاعله مع الاسرة ويظهر عليه من خلال سلوكه الصادر منه ، فيحدث فيها للفرد ارتباك خصوصاً أن التعرض لهذه المواقف يتطلب منه استجابة فورية لتلك الاحداث (الرشيدي وآخرون ، 2001: 515- 516)

الدراسات السابقة :

1- دراسة العاسمي 2012 :

بعنوان (تناقضات ادراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب)

هدفت هذه الدراسة التعرف على تناقض الذات لدى عينة البحث ومدى علاقتها بكلاً من القلق الاجتماعي والاكتئاب ، وقد بلغت عينة الدراسة (230 فرداً) واظهرت النتائج ان عينة البحث لديهم تناقض ذاتي وظهر كذلك بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين التناقض الذاتي وبين القلق الاجتماعي في هذه الدراسة.

2- دراسة صالح 2016 : بعنوان (مظاهر الشخصية النرجسية وعلاقتها بتناقض الذات)

وهدفت هذه الدراسة على التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية والتناقض الذاتي لدى عينة البحث ، وقد استخدمت الباحثة مقياس (هيجنز 1987) وبلغ عدد افراد عينة البحث (240 فرداً) من الذكور والاناث ، وتوصلت الدراسة الى ان عينة البحث لديهم تناقض ذاتي وكذلك انه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من أنماط الشخصية النرجسية والتناقض الذاتي .

3- دراسة الشمري 2016 :بعنوان (تناقضات ادراك الذات وعلاقته بالاخفاقات المعرفية)

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى ادراك الذات (الواقعية ، المثالية ، الواجبة) ومدى ارتباط الإخفاقات المعرفية بالتناقض الذاتي ، وتألفت عينة الدراسة من (200 فرداً) ، واظهرت نتائج الدراسة انه يوجد لدى العينة تناقض ذاتي وكذلك يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الاخفاقات المعرفية والتناقض الذاتي .

4(Heidich and ward 1994)- دراسة هايديك و ورد

بعنوان (التوافق النفسي وعلاقته بتناقض الذات)

هدفت هذه الدراسة التعرف على التوافق النفسي لدى عينة البحث وعلاقة ذلك التوافق بالتناقض الذاتي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (108 فرداً من الذكور والاناث) ، وتوصلت الدراسة الى ان عينة البحث لديهم تناقض ذاتي وكذلك ظهر أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والتناقض الذاتي .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في محافظة القادسية والتي تم اخذها من المدارس التابعة لمركز محافظة القادسية وبلغ مجموع المعلمين والمعلمات (447) معلماً ومعلمة بواقع (180 معلم) و (267 معلمة) موزعين على (35 مدرسة ابتدائية) للعام الدراسي 2020 – 2021 . وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) يبين اعداد مجتمع البحث حسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة				المجموع
	مدارس البنين	اعداد المعلمين	مدارس البنات	اعداد المعلمات	
1	جعفر الطيار	13	خنساء	15	28
2	الشهيد جميل امانة	22	الازدهار	17	39

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

3	دار السلام	17	خديجة	13	30
4	الاكرمين	16	السنبلة	11	27
5	الخلاني	9	العراق	8	17
6	صفي الدين الحلي	12	الجيل الجديد	16	28
7	شهيد المحراب	23	الذرى	13	36
8	النهرين	15	الاقتدار	14	29
9	بنغازي النموذجية	17	آمنة بنت وهب	11	28
10	امين الامة	11	العبير	9	20
11	الفضل	13	المناهل	13	26
12	فلسطين	12	الفضائل	16	28
13	المجد	16	المدائن	10	26
14			الفضائل	15	15
15			الصباح	13	13
16			الحفصة	14	14
17			الضلال	11	11
18			العفة	9	9
19			الغصون	14	14

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

20			المروة	12	12
21			آمرلي	13	13
22			حليمة السعدية	15	15
المجموع الكلي		**180**		**267**	**447**

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية من المدارس التابعة لمركز محافظة القادسية والبالغ عددهم (60) معلم ومعلمة تم اختيارهم من اربع مدارس مختلفة بواقع (30) معلم و (30) معلمة بالطريقة العشوائية الطبقية للعام الدراسي 2020 – 2021 والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (2) يبين عينة البحث موزعة حسب المدرسة والجنس

	المدرسة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
1	دار السلام	15	-	15
2	الخلاني	15	-	15
3	الازدهار	-	15	15
4	السنبلة	-	15	15
المجموع		**30**	**30**	**60**

أداة البحث :

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة رأت الباحثة أن مقياس كيلي (kily 1961) والذي ترجمه للعربية أ.د. ناصر إبراهيم المحارب سنة 1997 مناسباً لعينة البحث ، ويتكون المقياس الحالي من (28 فقرة) موزعة على ثلاث مجالات وهي :

(المجال النفسي : ويتكون من (10 فقرة) ، والمجال المدرسي ويتكون من (9 فقرة) ، والمجال الاجتماعي ويتكون من (9 فقرات)) ، وكانت بدائل الإجابة هي (دائماً ، احياناً ، غالباً) .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1- صدق المقياس :

ويعني الصدق قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي صُممت لقياسها ويعد الصدق من الأدوات التي يجب توفرها في الأداة (الزوبعي وآخرون ، 1981 : 39) . وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري على اعتبار انه أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري وذلك بأن يقوم عدد من المحكمين والمختصين بالتعرف على مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها ، وقد قامت الباحثة بعرض الأداة على عينة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) محكم وطلب منهم ابداء آرائهم على فقرات المقياس وبدائله من حيث كونها صالحة أو غير صالحة واجراء التعديلات اللازمة على الفقرات لتلائم طبيعة البحث وأهدافه والعينة التي سيطبق عليها المقياس واعتمدت الباحثة على موافقة (10) محكمين فأكثر على الفقرة وهي تمثل نسبة (83.3 %) معيارا لصلاحيتها للقياس .

2- الثبات :

يعد الثبات من الشروط المهمة للأداة الجيدة وهو يعني الاتساق في النتائج التي نحصل عليها (ملحم ، 2000 : 249) وبالنسبة لثبات مقياس التناقض الذاتي فقد اعتمدت الباحثة على طريقة اعادة الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة بلغ عددها (30) معلم ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية ، وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (15) يوما ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

التطبيقين الأول والثاني وجدت الباحثة ان معامل الثبات بين التطبيقين كان يساوي (0.82) ويعد هذا العامل مقبولا مقارنة بقيم تقويم دلالة معامل الارتباط . وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1- التعرف على سمة التناقض الذاتي لدى عينة البحث .

لغرض التحقق من الهدف الأول وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (60 معلماً ومعلمة) وجدت الباحثة ان المتوسط الحسابي لعينة البحث (92,65) والانحراف معياري (22,23) وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة ومقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (90) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (1,91) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,67) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) والجدول التالي ويوضح ذلك .

جدول (1)

الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس التناقض الذاتي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
60	92,65	22,23	90	90	1,915	1,671	دالة

وهذه النتيجة تدل على ان عينة البحث لديها سمة التناقض الذاتي ؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية (هيجينز) التي تبنتها الباحثة ، حيث يرى ان التناقض الذاتي قد يحدث نتيجة عدم التطابق بين الذات المثالية (وهي الذات التي يحاول الفرد الوصول اليها) وبين الذات الواقعية ؛ فيؤدي بالفرد الى الإحباط وخيبة الامل ، وتجعل الفرد يستجيب بطريقة متناقضة تجاه الاحداث والافراد (Higgins,2087:212)

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخلف 2007) ودراسة (العاسمي 2012) ودراسة (هادي 2012) ودراسة (الشمري 2016) ودراسة (كالجيرو و واتسون 2009) ودراسة (أنس وكوكس ومورفاي 2000) .

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

وتختلف مع دراسة (كاتر وجاوس 2009) .

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجنس : (ذكور- اناث)

لمعرفة دلالة الفروق في التناقض الذاتي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس وبأستعمال الاختيار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,506) درجة ، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,001) درجة ، والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (2)

دلالة الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى عينة البحث لمقياس التناقض الذاتي

العينة	عدد الافراد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	30	94,1	19,320	0,506	2,001	غير دالة
الاناث	30	91,2	24,728			

من خلال النتائج أعلاه يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) ويمكن ان تعود هذه النتيجة الى ان عينة البحث قد تتشابه في خصائص وسمات الشخصية وتتعرض لنفس ضغوط العمل وتكاد تكون مشتركة ؛ الامر الذي يؤدي الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بينهما .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخلف 2007) ودراسة (العاسمي 2012) ودراسة (الشمري 2016) ودراسة (كالجيرو و واتسون 2009) ودراسة (أنس وكوكس ومورفاي 2000) .

وتختلف مع دراسة (هادي 2012) ودراسة (كاتر وجاوس 2009) .

التوصيات :

في ضوء النتائج تلك توصي الباحثة بما يلي :

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

1- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي والصحي لمعلمي المدارس الابتدائية .

2- توفير الظروف البيئية المناسبة للمعلم بالإضافة الى تهيئة الأجواء المناسبة للتعلم .

المقترحات :

في ضوء النتائج تقترح الباحثة عدداً من النقاط كما يلي :

1- اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية مع متغيرات أخرى مثل : (التوافق النفسي ، التمايز النفسي ، الذكاء الانفعالي ، الضغوطات النفسية .. وغيرها) .

2- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية مع عينات مختلفة مثل : (المراهقين ، طلبة المعاهد ، طلبة الجامعة ، طلبة الدراسات العليا)

3- فتح مراكز أرشاد متخصصة داخل المدارس الابتدائية مع توفر كافة الاحتياجات لتلك المدارس .

المصادر

- الباهي ، سامية ربيع ، 1986 ، مفهود الذات عند المتفوقات في التعبير الحركي والتمرينات وعلاقته ببعض المتغيرات المختارة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة .

- بركات ، زياد ، 2009 ، علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس .

- جابر ، عبد الحميد جابر ، 1987 ، نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

- حسن ، عايدة ، 2001 ، ضغوط الحياة والتوافق الزواجي لدى المصابات بالاضطرابات السيكوماتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

– الحموي ، وسام ، 2004 ، الصورة المدركة والمثالية للشريك والذات وعلاقتهما بالتوافق الزواجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق .

– الرشيدي ، بشير، وآخرون ، 2001 ، سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية ، المجلد 9 ، مكتب الانماء الاجتماعي ، دولة الكويت .

– الزوبعي وآخرون، 1981، الأختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.

– العاسمي ، رياض ، 2010 ، تناقضات ادراك الذات وعلاقته بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق ، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد 35، عدد2 .

– عبد الرحمن ، محمد السيد ، 2004 ، علم النفس الاجتماعي المعاصر/ مدخل معرفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

– عبد القوي ، د. ياسر ، 2011 ، من عجائب النفس البشرية (ازدواج الشخصية) ، دار الايمان ، الاسكندرية .

– عسيري ، عبير محمد ، 2003 ، تشكيل هوية الانا وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

– عكاشة ، احمد ، 1992 ، الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

– علي ، حسام محمود ، 2008 ، الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المينا ، كلية التربية .

– العنزي ، فلاح محروث ، 2001، علم النفس الاجتماعي ، المطابع التقنية للأوفيست ، الرياض ، ط3 .

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

– مرسي ، كمال إبراهيم ، 1991 ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، دار القلم للنشر والتوزيع ، جامعة الكويت ، ط1 .

– ملحم ، سامي محمد ، 2000 ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- Allport,G,W(1937) : personality , a Psychological Interpretation , London , Constable .
- Bruch A Monroe, Rivet M Kathy and Helene J. Laurenti. 2000 . Type of self-discrepance and relationships to components of the tripartite model of emotional distress personality and Individuol Differences , Vol 29 . (1) .
- Calogero M.Rachel and Neill Watson. 2007. Self-discripancy and chronic social self-consciousness. Unigue and interactive effects of gender and Realought discrepancy . personality and Individual differences. Vol 46 .
- Higgins, E. Tory. 1987. Self-discrepancy.A theory relating self and affect. Psychological review, 94 .
- Higgins, E. Tory. 1989 : Self-discripancy theory what pattems of self beliefs case people to suffer? Advances in Experimental social psychology Vol 22 .
- Mc Daniel , Brenda James , Grice . 2005 : Measuring Self-discripancy cies on the big-five personality theist with the internet, personal construct theory practice, Vol 36 .

مقياس التناقض الذاتي

عزيزي المعلم ... عزيزتي المعلمة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات ، ترجو الباحثة منك الإجابة على كل فقرة وذلك بوضع إشارة ( ) أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك ، وكما هو موضح في المثال أدناه

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

، علماً أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط ، مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها .

مع الشكر والتقدير

طريقة الإجابة :

إذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (صح) كما يلي :

ت	الفقرة	دائماً	احياناً	غالباً
1	لدي القدرة على التأثير في طلابي لكني غير قادر على التأثير في زملائي			

ملاحظة : يرجى الإجابة على المعلومات الآتية :

اسم المدرسة :

الجنس : ذكر: **انثى :**

ت	الفقرة	دائماً	احياناً	غالباً
1	لدي القدرة على التأثير في طلابي لكني غير قادر على التأثير في زملائي			
2	ارى نفسي بأني غير جذاب لكني أظهر عكس ذلك امام طلابي			
3	انا غير طموح في التدريس واتبع الاساليب التقليدية القديمة			
4	اتظاهر بالشجاعة اما زملائي وانا عكس ذلك			
5	أدرس مواداً اكثر من طاقتي لكي اتفوق على زملائي			
6	احب ان اكون مركز اهتمام طلابي			
7	اشعر بالطاقة والحيوية لكني لا استغل طاقاتي في العمل			
8	اجبر طلبتي على مدحي بأوصاف لا استحقها			
9	اتولى عملاً ادارياً حتى اتسلط على زملائي الذين يسخرون مني			

Print ISSN 2709-9199
Online ISSN 2790-0185

10	اشعر بالحزن وعدم التقبل لعملي لكني اظهر عكس ذلك			
11	احب ان اكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات داخل غرفة الصف حتى لو كانت خاطئة			
12	اوهم طلبتي وزملائي بأني معلم استثنائي			
13	لدي اسلوب مميز في الحديث يجعلني اتملص من المواقف المحرجة امام زملائي			
14	اجبر طلبتي على فعل ما ارغب به داخل غرفة الصف			
15	انا كسول بطبعي لكني اتصرف بنشاط داخل غرفة الصف امام طلابي			
16	انتقم من زملائي الذين لا يحترموني بنقل اخبارهم الى الادارة			
17	اتصنع التفاهم مع طلبتي لكني اعاقب المخالفين بشدة			
18	انا غير لطيف بطبعي لكني اتظاهر امام طلابي بأني لطيف وودود			
19	احاول ان اكون مميزاً عن بقية زملائي امام طلابي			
20	اعتقد اني قائد ناجح داخل غرفة الصف لكني لست كذلك في الحياة الواقعية			
21	اعتمد على الآخرين في انجاز واجباتي كمعلم تجاه طلبتي			
22	احب ان ألفت انظار زملائي نحوي رغم كوني لست جذاباً			
23	انا ممل بطبعي لكني اشد انتباه طلبتي في الحصة			
24	لدي عادات سيئة اخفيها عن طلابي كالتذمر والعصبية وعدم الاحترام			
25	لست راضياً عن نفسي في عملي لكني اظهر عكس ذلك			
26	انا غير كفؤ في تدريس طلابي واعمل على الاستفادة من جهود الآخرين			
27	احب ان اكون شخصاً مسيطراً داخل غرفة الصف عكس المنزل			
28	انا اناني بطبعي لكني اخفي ذلك عن من حولي قدر المستطاع			